ابن اسحاق وقد كان رجل من بني عدي بن النجار يقال له احمر عدا على رجل من اصحاب تبع حين نزل بهم المدينة
فقتله وذلك انه وجده في عذق له يجده فضربه بمنجله فقتله وقال انما التمر لمن ابره فزاد ذلك تبعا حنقا عليهم
فاقتتلوا فزعم الانصار انهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه ذلك منهم ويقول والله ان قوما فعلوا ذلك
لكرام فبينا تبع على ذلك من حربهم اذ جاءه حبران من احبار اليهود من بني قريظة وقريظة والنضير والنحام وعمرو وهدل
بنو الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن النحام بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وهو اسرائيل
بن اسحاق بن ابرهيم خليل الرحمن عالمان راسخان حين سمعا بما يريد من هلاك المدينة واهلها فقالا له ايها الملك لا تفعل
فانك ان ابيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذلك فقالا هي مهاجر نبي يخرج
من هذا الحرم من قريش في اخر الزمان تكون داره وقراره فتناهى تبع ورأى ان لهما علما وفهما واعجبه ما سمع منهما
فانصرف عن المدينة واتبعهما على دينهما قال ابن اسحاق وكان تبع واصحابه اهل اوثان يعبدونها فتوجه الى مكة وهي طريقه
الى اليمن حتى اذا كان بين عسفان وامج اتاه نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد فقالوا له ايها الملك
الا ندلك على بيت مال داثر اغفلته الملوك قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال بلى قالوا
بيت بمكة يعبده اهله ويصلون عنده وانما اراد الهذليون هلاكه لما عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبغى عنده
فلما اجمع على ما قالوا ارسل الى الحبرين فسالهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك جندك ما نعلم
بيتا لله اتخذه لنفسه في الارض غيره ولئن فعلت ما دعوك اليه لتهلكن وليهلكن من معك جميعا قال فماذا تامراني
ان اصنع به اذا انا قدمت عليه قالا تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف به وتعظمه وتكرمه وتحلق راسك عنده
وتذلل له حتى تخرج من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما والله انه لبيت ابينا ابرهيم وانه لكما اخبرناك
ولكن اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التي نصبوا حوله وبالدماء التي يهرقون عنده وهم نجس اهل شرك فعرف نصحهما
وصدق حديثهما فقرب النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاف بالبيت ونحر عنده وحلق
راسه واقام بمكة ستة ايام فيما يذكرون ينحر بها للناس ويطعم اهلها ويسقيهم العسل واري في المنام انه
يكسو البيت فكساه الخصف ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه
الملاء والوصايل وكان تبع فيما يزعمون اول من كسا البيت واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وان لا
يقربوه دما ولا ميتة ولا ميلاثا وهي المحايض وجعل له بابا ومفتاحا ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده
وبالحبرين حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الى الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى يحاكموه الى النار التي كانت
باليمن قال ابن اسحق فيما بو معدا الى طلحه بن عبد الله انه حدث ان تبعا لما دنا من اليمن ليدخلها حالت
حمير بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخلها علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال انه خير من دينكم فقالوا
فحاكمنا الى النار قال نعم قال وكان باليمن فيما يزعم اهلها نار تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تاكل الظالم ولا تضر
المظلوم فخرج قومه باوثانهم وما يتقربون في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلدين
بها حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذي تخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فذمرهم
من حضرهم من الناس وامرهم بالصبر لها فصبروا لها حتى غشيتهم فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال
حمير وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما تعرق جباههما لم تضرهما النار فاصفقت عند ذلك حمير على دينه
فمن هنالك كان اصل اليهودية باليمن قال ابن اسحق وقد حدثني محدث ان الحبرين ومن خرج من حمير انما اتبعوا النار
ليردوها وقالوا من ردها فهو اولى بالحق فدنا منها رجال من حمير باوثانهم ليردوها فدنت منهم لتاكلهم فحادوا
عنها ولم يستطيعوا ردها ودنا منها الحبران بعد ذلك بمصاحفهما وجعلا يتلوان التورية وتنكص حتى رداها

الى مخرجها

الى مخرجها الذي خرجت منه فاصفقت حمير عند ذلك على دينهما والله اعلم اي ذلك كان **قال ابن اسحاق**
وكان رئام بيتا لهم يعظمونه وينحرون له عنده ويكلمون منه اذ كانوا على شركهم فقال الحبران لتبع انما هو شيطان
يفتنهم بذلك فخل بيننا وبينه قال فشانكما فاستخرجا منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسود فذبحاه ثم هدما ذلك
البيت فبقاياه اليوم فيما ذكر لي بها اثار الدماء التي كانت تهراق عليه

من اخبار الجن ما روي

ان ابا عامر الراهب كان وصافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ظهوره وكان قد رغب عن الشرك وطلب الحنيفية
فاخبره علما ولم يبعث محمد صلى الله عليه وسلم بملة ابرهيم عليه السلام ونعتوه له فقال ابو عامر انه ذكر لي كاهن باليمن
انه يذكر الامور المتوقعة الحدوث فتوجهت اليه منفردا واسريت في ليلة قمرا فغشيني فيها انقطع الا وراحلتي
تعسف بي مجهلا حزنا منكرا فاوجست خوفا والتفت فاذا نيران كالنجوم فنحوتها حتى دنوت منها فاذا هي
متقاربة تتحف بها مصطلون لا يشبهون البشر لهم لفظ ولا ار بيوتا ولا نعما فقف شعري وقامت راحلتي
فصحت يا اهل صوتي ابا عايد من يعيم هذه الزرجات فاتاني اربعة منهم يحبونني وجلسوا الي فاذا صور مشوهة
وساق قبيحة فقال لي احدهم ممن الانسي فقلت رجل من غسان من بني قيلة قالوا ان بويت فقلت الست في ذمة
جوار قالوا بلى فلا باس عليك فاخبرته خبري من قصه قلت انا معشر الانس نعتمد على الكهان لما ياخذونه
عنكم من العلم فاخبروني بطلبتي فاشار ثلاثة منهم الى الرابع وقالوا على الخبير سقطت فخصصته بالمسئلة
فقال ومن تعلت ابو عامر فقال نعم يا ابا عامر وقد مد عيني فذونك علما لئن سالت المبين اقسم ساعن لقفر
العام بالنظر ليها ولتعلمن العام والضوا الى كره ذام وانصح ام ليبرزن من السماء كلام بحسن البلس
الغامر وبمحو عن السهل لسام يا ابا عامر ان عد اسفه هباتج وعامر وسباع عواو وكان قد بدب هاض
كاشر وقياض دورا في عواق ذا عاصر قال ابو عامر فقلت املك هذه الدعوة قال كلا بل نبي شرف كريم
واف موطاء الاكناف من بني هاشم بن عبد مناف قال ابو عامر اركن نسبه فهل تصفه لي فقال اجل انه لازهر
وضاح ليس بالطويل الملواح ولا بالقصير الدحداح اذ انظر رنا او لاح واذا اوذى اعرض واشاح ذو عنب بجله
ولا هرم ولا شكله غير ممتزج وبين كتفيه امرء وهولا من برا السطر يا بي بالحنيفية المبيرة فيبعد من فاف اتبعه
سمع اذني من المجتنحه السفرة قال ابو عامر ثم نهض واتبع الثلاثة فتبعوه فلزمت مكاني سائر ليلي فلما اصبحت
رجعت وابو عامر هذا لم ينفعه الله تعالى بما علم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرتقب بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما بعث حسده فخذل الناس عنه ولم يؤمن به بل حاربه وهو الذي بني مسجد الضرار
وهو المشار اليه بقوله تعالى وارصادا لمن حارب الله ورسوله وكان اول من انشب الحرب يوم احد ودعى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يميته طريدا وحيدا فاستجاب الله دعاه فعاود عبادة الاصنام واقام بمكة الى
يوم الفتح ثم فر يوم الفتح ولحق بارض الروم فتنصر ومات بها طريدا وحيدا فنعوذ بالله من علم لا ينفع وقلب لا يخشع

من اخبار الكهنة ما روي

ان مرثد بن عبد كلال كان ملكا عظيما راى في منامه رؤيا اخافته
في حال منامه فلما استيقظ انسيها حتى ما تذكر منها شيا وبقي ردعها في قلبه واستعرض في نفسه فقلب
رؤيته حزنا فجمع الكهان واستخبرهم فما اخبره احد برؤياه ولا تاويلها الى ان خرج يوما الى الصيد فاوغل في طلبه
وانفرد من اصحابه فرفعت له ابيات في ذرى جبل وقد لحقه الهجير فعدل الى الابيات وقصد بيتا منها منفردا فبرزت
اليه منه عجوز فقالت له انزل بالرحب والسعة والامن والدعة والجفنة المدعدعة والعلبة المترعة
فنزل عن جواده ودخل البيت فلما احتجب عن الشمس وهبت له الرياح نام بالاستراحة فلم يستيقظ حتى تصرم الهجير
فجلس يمسح عينيه واذا بجارية بين يديه لم ير مثلها في الجمال حاذقة بالكهانة اسمها عفيرا فقالت